

الفائق في غريب الحديث

الكاف مع الباء .

كبا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أحد من الناس عَرْضَتْ عليه الإسلامَ إِلَّا - كانت له عنده كَدَبُوءَةٌ غير أبي بكرٍ فَإِنَّه لم يتلَعْثَم - ويروي : ما عَكَم عنه حين ذكرته له وما تردَّدَ فيه . الكبوة : الوقْفَةُ كوقْفَةِ العاثر . والتَّلَعْثَم والعُكُوم نحوها أو قريب منها . يقال : قرأ فلان فمًا تَلَعْثَم وما تَلَعْثَم ; أي ما توقف ولا تحبَّس . قال القيم العبسي : ... رسول من الرِّحَمَن يتلو كتابه ... فلمَّا أُنارَ الحقُّ لم يَتَلَعْثَم

وليس أحدُ الحرفين بدلا من صاحبه . ونحوهما حذَوْتُ وحَثُّوتُ وقَرَّبْتُ حَذُوَ حَذَا وحَثُّوَاتٍ وعَكَم وعَكَفَ وعَكَرَ وعَكَلَ وعَكَطَ وعَكَأ أَخَوَات : في معنى الوقوف وما يقرب منه . إنَّ ناساً من الأنصار قالوا له صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّنا نسمع من قومك حتى يقول القائل : إنما مَثَلُ محمدٍ مَثَلُ نَخْلَةٍ تَنبُتُ في كَيْدَا . وعن العباس بن عبدالمطلب هB إنَّه قال : يا رسول الله ! إن قريشاً جلسوا فتذاكروا أَحْسانَهم فجعلوا مَثَلَكَ مَثَلُ نَخْلَةٍ في كَبُوءَةٍ من الأرض . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه قيل له : يا رسول الله ! أين ندفن أبْنُكَ ؟ قال : عند فَرَطِنا عثمان بن مظعون . وكان قبرُ عثمان عند كَيْدَا بني عَمْرٍو بن عوف . الكَيْبَا : الكُنَاسَةُ وجمعه أَكْبَاءُ والكُيْبَةُ بوزن قُلَابة وطُيْبة : نحوها . وقال أصحاب الفراء : الكُيْبَةُ المزيَّلة وجمعها كَبُوءٌ كقلون . وأصلها كُيْبُوءَةٌ ; من كَدَبُوءَتُ البيتِ إِذَا كَدَسَتْهُ . وعلى الأصل جاء الحديث إلا أن المحدِّث لم يضبط الكلمة فجعلها كَدَبُوءَةً بالفتح وإن صحَّت الرواية فوجهها أن تطلق الكَدَبُوءَةُ وهي الكَسْخَةُ على الكُسْخَةِ